رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي)911(

علي عبدالعزيز الشبل

لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه سلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا المجلس التاسع عشر بعد المئة في مذاكرتي كتابي المحرر قد بلغنا واياكم في كتاب الحدود الى باب قتال اهل البغي والخوارج - 00:00:00

بيان حكم المرتاد نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:26

سيخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية فاذا لقيتموهم فاقتلوهم - 00:00:47

فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة متفق عليه. واللفظ لمسلم وقال البخاري فاينما لقيتموهم فاقتلوهم. وقال ولا يجاوز ايمان ايمانهم حناجرهم. ولم يقل يقرأون للقرآن هذا حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:01:07

وهو احد عشرة احاديث جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم التحذير الاخبار عن الخوارج اخرجها كلها مسلم في صحيحه واتفق البخاري على بعضها منها هذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:01:31

فاما حديث ابي سعيد الخدري فهو في مجيء عبد الله بن ذي الخويصرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم غنائم حنين وقال يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل - 00:01:57

في بعض الروايات يا رسول الله هذه قسمة لم يرد بها وجه الله شوفوا الحماقة والصلافة الدلاخة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويلك كبت وخسرت ان لم اعدل - 00:02:17

ومن يعدل ان لم اعدل افلا تأمنوني وانا امين من في السماء وقال خالد رضي الله عنه قد ولى هذا الرجل والنبي يتبعه بصره قال دعني فلا اضرب عنقه يا رسول الله - 00:02:33

قال دعه فانه سيخرج من ضئضئي هذا قوم تحقرون صلاتكم الى صلاتهم قيامكم الى قيامهم يأخذون من الليل اكثر مما تأخذون. يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لئن لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد - 00:02:50

ففيه اخبار بخروج الخوارج وفيه فضل قتلهم انهم شروا قتلى تحت اديم السماء وان النبي لو ادركهم لا ابادهم ان قتل عاد ابيدوا عاد قوم هود ابادهم الله جل وعلا بالريح الصرصر العاتية - 00:03:10

وفي حديث علي هنا قال رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج في اخر الزمان يأتي في اخبار المستقبل التسويف بسين وبسوفة سوف يخرج وسيخرج - 00:03:33

فما الفرق بينهما دلالة سوف الامر متراخي وسيخرج الامر قريب ليس بالبعيد وقوله سيخرج في اخر الزمان والنبي في اخر الزمان لان بعثته من علامات الساعة قوم اذا هم ليسوا واحد او اثنان. هم جماعات - 00:03:53

احداث الاسنان اسنانهم حديثة اي صغار في اعمارهم وسفهاء في احلامهم وعقولهم لماذا؟ من سفاهة احلامهم انهم اعترضوا على الاكابر فاولهم عبد الله بن ذي الخويصر يعترض على من على قسمة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:19

ويتهم رسول الله بالحيف يتكلم في نيته ومقصده هذه قسمة ما اريد بها وجه الله الحماقة من هذا الجلف الاعرابي يتهم الرسول في نيته اعدل فانك لم تعدل يعني انك ظالم - 00:04:45

ثم لما خرجت الخوارج على عثمان وعلي ما موقفهما من علي وعثمان ومن الصحابة ممن رضوا بخلافتيهما تكفيرهم خرجوا في عهد

عمر بن عبد العزيز اساء الظن في خليفة المسلمين - 00:05:06
خرجوا في هذا الزمان من داعش والقاعدة وش موقفهم من علماء المسلمين ابن باز وابن عثيمين وامثالهم تكفيرهم واساءة الظن بهم وسبهم وشتمهم الدرب واحد والمنهج واحد اختلفت الاسماء ولهذا من حكمة - 00:05:24
هذا الدين ان الخوارج ليسوا افرادا وانما نعت النبي لنا اوصافه فقال قوم اذا هم جماعات سفهاء الاحلام حدثاء الاسنان ولا اذكر اهل داعش هاك الوقت اكبرهم من عمره ستة او سبعة وثلاثين سنة - 00:05:47
وعامتهم من ان السبعطعش الى الست والعشرين حداثة في اعمارهم وسفاهة وحماقة في احلامهم وعقولهم بل صاروا ادوات تنفذ مخططات اعدائي المسلمين من دوائر مخابرات ومن دول وكيانات نفذوا مخططاتهم بايدي هؤلاء المجزرة - 00:06:11
ولا حول ولا قوة الا بالله. يقولون من خير قول البرية ان سمعت كلامهم يا زيد هالكلام قراءة قرآن واحاديث وامر بالمعروف ونهي عن المنكر ونصح من خير قول البرية من خير قول الناس - 00:06:42
يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم او تراقيهم. ما يفهمونه ولا يعقلونه لا يعلمون القرآن الا اماني حتى انزلوا ايات جعلها الله في المشركين فجعلوها في من؟ في المؤمنين كما روى ذلك الامام البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - 00:07:00
هذا الخوارج اتوا الى ايات انزلت في المشركين فاعملوها في المؤمنين لا يجاوز حناجرهم في رواية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم او تراقيهم اي ايمانهم بالدعوى وهذا من ادلة انهم كفار - 00:07:23
ان ايمانهم لم يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام ان يخرجون منه بسرعة السهم من الرمي اي بسرعة خروج السهم من الرمية وهذا الدليل الثاني الذي كفر فيه علماؤنا الخوارج ان شيخنا الشيخ ابن باز يقول مدينة كفرهم ان ايمانهم لا يجاوز حناجرهم او تراقيهم - 00:07:43
وانهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرامية قال فان لقيتموهم فاقتلوهم هذا الخطاب خطاب لجماعة المسلمين. وينفذه ويقوم به ولي امره وقتلهم اما على كفرهم في ردتهم واما على - 00:08:12
استحقاقهم القتل تعزيرا وتأديبا لهم قال فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة اذا مقاتلتهم ومجاهدتهم من عظيم الجهاد لانهم يرون كفر المؤمنين قبل كفر الكافرين - 00:08:35
ويرون مجاهدتنا اهل الايمان قبل مجاهدة اهل الشرك وللتبديل والصلبان وقد ناقشت احدهم عبر الوسائل فقلت ان كنتم تدعون الجهاد في سبيل الله من زعماء داعش عبر التقنية تقنية اه - 00:08:58
ان كنتم تزعمون انكم تجاهدون لعلاء كلمة الله ما بينك وبين القنيطرة الا شبك وراها الجولان فلسطين ما هي باسرائيل يعقوب عليه السلام لا يغلبنكم الناس على هذه المسميات المصطلحات - 00:09:21
وكانت شوكتهم في العراق وامتدوا الى بلاد الشام وهذي شرقكم ايران وفعلت في اخوانكم ما فعلت وانتم في ديالة ورونا الجهات ان كانت الخلعة مكبس قبل ان نبدأ بتل ابيب وطهران نبدأ بكم في الرياض - 00:09:47
لان الله يقول يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ونجد فيكم غلظة كذبت على الله وكذبت على المؤمنين وكذبت الواقع فان الذي الذين يلونك هم ليسوا نحن - 00:10:07
بينا وبينك الاف الكيلو مترات اللي يلونك هؤلاء ارنا فيهم وتدعيه من الجهاد وانت اجهل الناس بدين الله انهم ادوات المساكين ملعوب عليهم جهنم وهم لا يشعرون وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيهم وفي امثاله - 00:10:24
قال عليه الصلاة والسلام فاينما لقيتموهم فاقتلوهم في اي مكان وهذا خطاب لولي الامر ونوابه لا يجاوز ايمانهم حناجرهم وفي حديث ابي امامة الباهلي قال هم كلاب النار هم شر قتلى تحت اديم السماء - 00:10:52
الصحابة رضي الله عنهم اكثرهم لم يكفرهم تورعا من التكفير واعتقادا بانهم بغاة. كما قاله علي رضي الله عنه قالوا اكفار هم يا امير المؤمنين؟ قال من الكفر فروا اخواننا بغوا علينا - 00:11:17
والذي كفرهم من الصحابة ابو امامة الباهلي سدي ابن عجلان الباهي رضي الله عنه وهذا احد القولين في العلا لاهل العلم فيهم القول

الاول انهم اهل كبيرة من كبائر الذنوب وفضائعها - 00:11:35
والثاني انهم كفار وشيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله يرجح انهم كفار بهذه الادلة لقول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القول ليس بالبعيد فان سراتهم وقاداتهم وعلماؤهم زعموا والله اذا بالكفر اليق - 00:11:51
واما دهماؤهم وعوامهم مساكين يدربون روسهم متواجهين فيه يلعب بهم يسيرون حتى انهم يسيرون كما يسير النساء بالريموت كنترول من مسافات طويلة اللهم لك الحمد على عفوك ولك الحمد على عافيتك - 00:12:13
نحمد الله الذي عافانا مما ابتلاهم فيه وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا والخوارج الذين خرجوا على الجماعة فانهم يقتلون سواء قاتلوا او لم يقاتلوا فان حكمهم عند ولي الامر - 00:12:36
القتل كما في الاحاديث والله اعلم. نعم وعن عكرمة قال اتي علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تعذبوا بعذاب الله. ولقتلتهم - 00:12:55
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. رواه البخاري وزاد البيهقي فبلغ ذلك عليا رضي الله عنه فقال ويح ابن ام الفضل انه لغواص على الهنات الحمد لله - 00:13:20
ايش علاقة هذا الحديث بالخوارج يا ابن مسعود وش تقول ما علاقة حديث عكرمة عن علي بحر خوارج من بدل دينه فاقتلوه هذا الحديث في حكم المرتد الان بدعوى الانسانية والاخوة الانسانية والحرية في الدين والاعتقاد - 00:13:39
يناقش من يناقش من الجهلة ومن المغموسين والمستضعفين في عقولهم يناقشون في المرتد بدعوى الحرية وعدم مصادرة الرأي الاخر وامثال هذه الشيشنة التي نعرفها وتعرفونها من اخزام حديث علي هذا - 00:14:07
والحديث الاتي عن ابي موسى ومعاذ في قتل المرتد ففي وفي صحيح البخاري حديث عكرمة ابن عباس قال اتي علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقهم من الزنادقة السبئيون الذين غلوا في علي فقالوا انت الله انت انت - 00:14:36
فحبسهم علي وهددهم ووعظهم فعاندوا وكابروا فامر مولاه قنبل ان يأتي بالفعلة بالعمال فحفر اخاديد في سوق الكوفة واوقدها نيران اخرجهم من السجن واوقفهم على النار ان لم ترجعوا وتتوبوا من مقالتكم - 00:15:08
بها فعلها يوما والثاني والثالث ليش فعلها ثلاث مرات استتابة لهم على موجب هذه الردة هذي الاستتابة التي جاءت لقطع العذر بيننا وبين الله في شأنهم كل يوم يقول لا انت ربنا انت انت - 00:15:36
اليوم الرابع فلما ابوا قذفهم في النار وقال قولته المشهورة اني لما رأيت الامر امرا منكرا في دعواهم ان عليا هو الله. اني لما رأيت الامر امرا منكرا حججت ناري ودعوت قبرا - 00:16:00
بلغ عبد الله ابن عباس خبر تحريق علي لهؤلاء الزنادقة لانه اسم للنفاق وقال رحم الله ابا الحسن لو انه قتلهم بالسيف ولم يحرقهم بالنار لانه فيها فتنة ولان حكمهم - 00:16:21
القتل ردة فبلغ قول ابن عباس علي رضي الله عنه فقال ويحا ابن ام الفضل نسبه الى امه لبابة الكبرى بنت الحارث ابن ابي ذرارة المصطلقية انه لغواص على الهانات - 00:16:45
الهنات المؤاخذات والملاحظات والنقص غواص يعني يفطن لها ما لا يفطن لها غيره وايده قال نعم لو قتلناهم من نار لكان اولى لك ما الذي حمل علي على احراقهم قول ما قالوا وشناعة ما زعموا من انه هو الله - 00:17:07
ففي هذا ان المرتد عن دين الله ما حكمه ويعلى مقامه المرتد عن دين الله حكمه القتل. من يتولى امر قتله ولي امر المسلمين لان الدعوة ليست فوضى ولا سبهللا - 00:17:33
نعم وعن ابي موسى احسن الله اليكم وعن ابي موسى رضي الله عنه في حديث له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذهب الى اليمن ثم اتبعه معاذ ابن جبل رضي الله عنه فلما قدم عليه القى له وسادة وقال انزل فاذا رجل عنده موثوق قال ما - 00:17:55
هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم تهون. قال اجلس. قال لا اجلس حتى يقتل. قضاء الله وقضاء الله ورسوله فيه ثلاث مرات فامر به فقتل متفق عليه رواه ابو داوود عن ابي موسى قال قدم علي معاذ رضي الله عنه قال لا انزل على لا انزل عن دابتي - 00:18:16

حتى يقتل فقتل وكان قد استوتيب قبل ذلك هذا حديث ابي موسى وقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى ساحل اليمن جهة زبيد والحديدة وبيت الفقيه وكالنواحي كان بعثه قبل مبعثه لمعاذ ابن جبل الى تعز وصنعا ونواحيهما - 00:18:40
قد بعث ثالثا ابا هريرة الى دوس وبعث رابعا ابا عبيدة الى اين؟ الى نجران وبعث خامسا عليا الى شبوة اليمن كان ابو موسى ومعاذ يتزاوران فزار معاذ ابا موسى - 00:19:06
رضي الله عنهما والنبي صلى الله عليه وسلم قال له ولانهما متجاورين في الموضع يسر ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا اخرجه البخاري وغيره لما زار معاذ ابا موسى وجد عنده رجل موثق - 00:19:29
قال ما شأن هذا؟ هو توه ما نزل من على دابته قال هذا كان يهودي ثم اسلم اذا اليهود موجودون في اليمن وهذي في جهة ساحل اليمن ثم اسلم ثم تهود اي رجع الى دينه - 00:19:53
وكان استتابه ابو موسى قال والله لا انزل وقد وضع له ابو موسى وسادة ينزل عليها. لا انزل واجلس عليها حتى يقتل قضاء الله ورسوله قضاء الله ورسوله قضاء الله ورسوله - 00:20:13
فقتله ابو موسى قبل ان ينزل معاذ من على دابته فيه ان المرتد اذا استتيب والاستتابة ثلاث مرات والفائدة منها قطع المعذرة بيننا وبين هذا المستتاب لا يرى بارقة السيف على رأسه - 00:20:28
ومع ذلك يصر على موجب وزندقته ففيه ان المرتد يقتل وهذا الدليل الثاني على قتله وهذا اجماع من المسلمين والله يقول في اية المائدة يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - 00:20:49
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين هذا مفهوم لانه كافر يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم - 00:21:11
نعم طبعا عكرمة قال حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما ان اعمى كانت له ام ولد تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر. فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه - 00:21:32
اخذ المغول فوضعه في بطنها واتكأ عليها فقتلها وقع بين رجليها طفل فلطخت ما هناك بالدم فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجمع الناس فقال انشد الله رجلا فعل ما فعل لي عليه حق الا - 00:21:54
فقام الاعمى يتخطى الناس وهو يتزلزل حتى قعد بين يديه. يتزلزل يعني يرتجف من الكبر ومن هذا الفعل الذي فعله رضي الله عنه. نعم حتى قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا صاحبها. كانت تشتمك وتقع قالت كانت - 00:22:15
تشتمك وتقع فيك فانهاها فلا تنتهي وازجرها ولا تنزجر. ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين. وكانت رفيقة فلما كان البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك. فاخذت المغول فوضعته في بطنها واتكأت عليها حتى - 00:22:39
قتلتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاشهد ان دمها هدر. رواه ابو داوود وهذا لفظه والنسائي واستدل الامام احمد في رواية ابن عبد في رواية ابنه عبد الله والمغول بالمعجمة. قال الخطابي هو شبيه المشمل ونصله دقيق ماض - 00:22:59
والمشمل السيف القصير هذا حديث ابن عباس في خبر الاعمى كانت له زوجة كان يحبها وكانت رفيقة به ولها منه ولدان كأنهما اللؤلؤتين كانت تنال من رسول الله وتشتمه وتسبه وتقع فيه - 00:23:24
ينهاها وينصحها العوج عوج العوج عوج اللهم لك الحمد حتى كانت ليلة نلت من رسول الله فسبته فنهاها فلم تنتهي فاخذ المغول السيف القصير حديدة مدببة ثم اتكأ عليها في بطنها حتى قتلها - 00:23:45
كأنها كانت حامل لانه قال فقذفت نتقدم طفلها اما ما في بطنها او الا احد الطفلين فبلغ الوحي رسول الله في شأنه فقال انا رجل فعل ما فعل الا اظهر نفسه - 00:24:10
فقام هذا الاعمى يتخطى الصفوف من الانصار رضي الله عنه يهتز من هول ما وقع ومن كبره حتى بركة عند النبي عليه الصلاة والسلام فقال انا صاحبها يا رسول الله - 00:24:28
تثبت النبي منه وسأله ما الفعل فاخبره بخبرها وانه نصحها ووعظها وهي لا تزال مستمرة على هذا الايقاع والسب لرسول الله صلى

الله عليه وسلم الى ان قال فيها صلى الله عليه وسلم - 00:24:44
قال اشهد ان دمها هدر. ليه لانها مرتدة ما سبب ردتها مسبة النبي صلى الله عليه وسلم وقد بنى شيخ الاسلام كتابا له سماه الصارم المسلول على شاتم الرسول لان شاب النبي يكفر ولا تقبل له توبة - 00:25:05
يقتل سواء كان مسلما او كان كافرا ذميا له عهد الذمة فلا يبقى له امر الف هذه الرسالة لما ان نصرانيا اما في قبرص او في بلاد الشام نال من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:31
فالف فيه هذا المؤلف ولم يزل به الى ان قتل رحمه الله هذا دليل ثالث على ان المرتد يقتل اين الاستتابة هنا وعظها زوجها مرة وثنتين وثلاث وكرر ولكنها ابت وعاندت - 00:25:51
فقتلها فاهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمها ثم يأتي من يقول بعد هذه الاحاديث ان هذه حرية رأي حرية اعتقاد الله ما هو بلعب تدخل فيه متى شئت وتخرج منه متى شئت - 00:26:11
ان دخلت فادخل بيقين والا ما احد يكرهك على دين الله. لا اكراه في الدين بين الرشد من الغيب قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد. كررها الله مرتين - 00:26:31
اذا دخلت في دين الله ما هو بلعبة الدين ما هو بهوزال مسخرة مثل ما بغيت تدخل مثل ما بغيت تخرج ان اتيت ناقضا وارتددت عن دين الله بعد ان دخلت به - 00:26:46
فانك عندئذ وقعت في موجب الردة وحكم الردة كما سمعتم والذي ينفذه ويقوم به ولي الامر ما هو باحاد الناس نسأل الله العفو والعافية وان يثبتنا واياكم على دينه. امين. ويعيذنا واياكم والمسلمين من مظلات الفتن. ما ظهر منها وما بطن - 00:27:01
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:27:22